

# ما تفسير قوله تعالى )إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغروا ما بأنفسهم...؟ (الشيخ عبد الله الغديان

عبد الله الغديان

احسن الله اليكم. هذا سؤال حول تفسير قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغروا ما بانفسهم و اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال - 00:00:00

وما علاقتها الواقع الناس الجواب هذه الاية تبين سنة من سنن الله جل وعلا في خلقه وبيان ذلك على وجه الاختصار ان الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه وجعله محظيا - 00:00:15

بين خلقه وارسل الرسل وانزل عليهم الكتب والرسل بلغوا ما امرؤا لتبلیغه وآخرهم محمد وصلی الله عليه وسلم انزل الله عليه القرآن واته مثله من السنة لا واني اوتیت القرآن ومثله معه - 00:00:59

وشرعية الرسول صلى الله عليه وسلم كاملة وثابتة وحاكمة وعامة لجميع الناس والجن فهم مأمورون بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه وفيها ما هو فرض عين وفيها ما هو فرض كفاية؟ - 00:01:40

وبناء على ذلك الفرد او الاسرة او الدولة اي دولة على وجه على يعني في العالم هي مخاطبة في هذا القرآن وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتغيير الذي يحصل - 00:02:10

يكون تغير من حال حسنة الى حال سيئة وتارة يكون التغير من حالة سيئة الى حالة حسنة وقد يكون التغير من حالة حسنة الى حالة احسن ومن حالة سيئة الى حالة اسوأ - 00:02:35

هذا التغير الذي يحصل سببه المخاطبون بهذه الشرعية كل ما يخصه فيما هو مكلف به فاذا تغير من حالة حسنة الى سيئة او من سيئة الى حسنة وقد قال الله جل وعلا في الحديث القدسي - 00:03:05

ما من اهل بلد ولا قرية كانوا على ما احب تحول منه الى ما اكره الا تحولت لهم عما يكرهون وما من اهل بلد ولا قرية كانوا على ما اكره - 00:03:33

تحول منه الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وعلى هذا الاساس عندما نجد المصائب التي تحصل ولا فرق في ذلك بين حوادث الطرق او حوادث مثلا القطارات - 00:03:54

او حوادث الفيضانات او حوادث الزلزال او غير ذلك من الحوادث التي تحدث علىبني ادم اذا نظرنا اليها وجدنا في الحقيقة انهم هم السبب في ذلك. كما قال الله جل وعلا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 00:04:20

عن كثير ويقول جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وكما قال تعالى وان تصبن سيئة بما قدمت ايديهم. اذا هم يقتنطون. الى غير ذلك من الايات - 00:04:44

التي يعني تقرر هذا المبدأ وهو ان المصائب التي تحصل هذه يعني هذه العقوبات التي تحصل هذه هي بسبب ذنوببني ادم. ولكن مما يؤسف له ان هذه المصائب مثل الان الفيضانات التي حصلت - 00:05:03

والزالال التي حصلت في هذه الايام القريبة هذه موعظة للعالم باجمع من ناحية انهم يجب عليهم التنبه من ناحية الالذ من ناحية وجوب الالذ بشرع الله جل وعلا. ولكن الى - 00:05:25

اذا كانت القلوب لا تهتم ولا تتأثر بهذا فكما قال الله جل وعلا كلما بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال بل طبع الله عليها بکفرهم

الى غير ذلك من الايات التي تدل على ان القلب اذا طبع عليه بسبب - 00:05:46  
المعاصي التي يزاولها هذا الشخص لا يرى لا يكون عروفا ولا ولا يرى منكرا بل يكون عنده آفعلنكرا كأنه فعل معروف. فالواجب  
على الناس ان يتتبهوا لهذه المواقف التي - 00:06:08

يعظم الله جل وعلا بها خلقه. وقد قال تعالى في سورة هود فلما جاء امرنا في قصة لوط فلما جاء امرنا جعلنا  
عليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود - 00:06:30

مسومة عند ربكم وما هي من الظالمين بعيد. قال ابن عباس في تفسير هذه الآية وما هي من ظالم هذه الامة ببعيد يعني ان هذه  
العقوبات التي وقعت على قوم لوط - 00:06:53

انها ليست بعيدة عن هذه الامة اذا فعلوا مثل فعلهم الواجب على المسلمين ولا فرق في ذلك بين الفرد والاسرة والدولة الواجب  
عليهم ان يتتبهوا الى وجوب تحكيم الله جل وعلا وعدم الخروج عنه ولو قيد ادنى. والله سبحانه وتعالى يقول فكلا اخذنا بذنبه -  
00:07:12

ويقول جل وعلا وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتاب كفى بنفسك اليوم عليك  
حسبيا. وبالله التوفيق - 00:07:38